تركيا مستعدة للدخول في أي تحالف ضد النظام.. وكاميرون يقطع إجازته .. وهيغ: سنتحرك ولو بمعزل عن مجلس الأمن

الرد على الكيماوي السوري «يُحسم خلال أيام» .. وروسيا: لن ندخل أي حرب

عواصم ـ وكالات : تصاعدت التصريحات الغربية حول احتمال القيام بعمل عسكري ضد النظام السوري أمس في الوقت الذي أكدت فيه روسيا أنها لن تتدخل ضد أي طرف في حال حدوث هذا التدخل، بينما أعرب النظام السوري عن استعداده لكل السيناريوهات.

وتزامنت هذه التطورات مع بدء اجتماع رؤساء أركان جيوش عدة دول غربية في الأردن أمس.

وفي موقف مفاجئ بعد افشالها عدة قرارات في مجلس الأمن للتحرك ضد النظام السوري قالت روسيا على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف أمس انها ليست لديها النية للدخول في صراع عسكري حول سورية، مضيفا أن التدخل المسلح لن ينهي الصراع هناك.

وقال في مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول ما ستفعله روسيا إذا هاجم الغرب البنية التحتية للجيش السوري «ليس لدينا نية لخوض حرب مع أحد».

وكان وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أكد أن بلاده لن تتخذ أي تحرك إزاء النظام السوري إلا بالتنسيق مع المجتمع الدولي وفي إطار عمل قانوني ردا على الهجوم المتهم

لافروف متحدثا في مؤتمر صحافي أمس (أ.ب)

النظام السوري مستعد «للتعامل مع كل السيناريوهات».. وإسرائيل تحذّر: الأسد يعرف ما يمكننا أن نفعله

الحقائق، وإذا اتخذ أي تحرك فسيكون بالتنسيق مع المجتمع الدولي وفي إطار تبرير قانوني».

بيد ان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ذهب أبعد من ذلك وقال انه من الممكن الرد على استخدام أسلحة كيماوية في سورية دون موافقة مجلس الأمن.

وقال لراديو هيئة الاذاعة البريطانية «من الممكن الرد على الأسلحة الكيماوية في غياب اتحاد كامل في مجلس الأمن الدولي؟ سأقول نعم وإلا فإن الرد على مثل هذه الجرائم المروعة قد يكون مستحيلا ولا اعتقد ان هذا موقف مقبول».

وقال مصدر حكومي بريطاني أمس ان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون سيقطع عطلته ليرأس اجتماعا لمجلس الأمن الوطني البريطاني لبحث كيفية الرد.

وقال المصدر لـ «رويترز»: «سيعود بسبب الوضع في سورية بشكل عام وليكون هنا لمناقشة كل الخيارات المحتملة».

بدوره، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان الرد الغربي «سيحسم في الأيام المقبلة»، مؤكدا انه لم يتم بعد اتخاذ اي قرار.

وردا على سؤال لإذاعة اوروبا1 بشأن احتمال «رد باستخدام القوة» بعد التقارير حول استخدام نظام الرئيس بشار الأسد أسلحة كيميائية ضد مدنيين في ريف دمشق، قال فابيوس ان القرار في هذا الشأن «لم يتخذ بعد»، موضحا «يجب ان تكون الردود مناسبة (...) وسيحسم ذلك خلال الأيام المقبلة».

وأضاف «ما هو واضح ان هذه المجزرة مصدرها نظام بشار الأسد، وبعد ذلك، يجب ان تكون الردود مناسبة ويجب الموازنة والتحرك بحزم وبدم بارد في الوقت نفسه وهذا ما سيحسم خلال الأيام المقبلة».

وقال الوزير «هناك مجزرة كيميائية أكيدة وهناك مسؤولية بشار الأسد. لابد من رد. هذا ما نحن فيه (...) من واجبنا الرد».

من ناحيته، أكد وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو أمس ان بلاده ستنضم الى أي تحالف ضد سورية حتى اذا لم يتسن التوصل الى توافق أوسع في الآراء في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقال لصحيفة ميليت «دائما ما نعطي أولوية للتحرك مع المجتمع الدولي بقرارات من الأمم المتحدة، لكن اذا لم يتبلور مثل هذا القرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فإن بدائل أخرى، ستدخل في الأجندة».

واستطرد «حاليا هناك 36 أو 37 دولة تبحث هذه البدائل، إذا تشكل تحالف ضد سورية في هذه العملية ستأخذ تركيا مكانها في هذا التحالف».

وأضاف «من البداية اعتبرت تركيا أن على المجتمع الدولي ألا يبقى غير مبال بالمجازر المرتكبة من طرف نظام الأسد»، مؤكدا أن «الذين يرتكبون جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لابد أن يعاقبوا قطعا».

وأضاف «عندما ننظر لما يجري في سورية نرى أن نظام الأسد يستخدم طرقا تجاوزت كثيرا الأعمال غير الإنسانية والمجازر التي ارتكبت في البوسنة» خلال التسعينيات.

على الطرف المقابل، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري، أن احتمال حدوث تدخل عسكري في سورية ستكون له عواقب وخيمة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال إن «تصريحات واشنطن الرسمية الأخيرة عن استعداد قواتها للتدخل في الأزمة السورية استقبلت في موسكو بقلق عميق، وتحاول بعض الجهات التي تدعو للتدخل العسكري شطب الجهود الروسية الأميركية لعقد مؤتمر دولي للتسوية السياسية للأزمة الراهنة في سورية».

وفي السياق أكد مصدر أمني سوري لوكالة «فرانس برس» أن دمشق مستعدة «للتعامل مع كل السيناريوهات»، ردا على التلويح الغربي باحتمال شن ضربة عسكرية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال المصدر «نحن نعتبر أن الأمر يدخل في إطار الضغوط النفسية والسياسية على سورية بشكل عام، بكل الأحوال، سورية جاهزة للتعامل مع كل السيناريوهات».

وأضاف «نأمل في أن يكون ثمة حكمة لدى أولئك الذين يحاولون التصعيد والدفع نحو العمل العسكري»، مؤكدا أن «قناعتنا راسخة بأن المخرج من الأزمة لن يكون إلا سياسيا».

واعتبر أن «أي مشاكل في أي منطقة ستكون لها انعكاساتها على كل المنطقة لأن الوضع في سورية متشابك ومعقد ومركب».

من جهة أخرى، أكد وزير الخارجية الإسرائيلي، زئيف إليكين، أن إسرائيل مستعدة لمواجهة جميع السيناريوهات في حال توجيه ضربة لسورية وأنها قادرة على ردعها ، فيما استبعد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق، عاموس يدلين، أن تشن سورية هجمات صاروخية ضد إسرائيل، إلا في حال شعر الرئيس بشار الأسد أن مصيره في خطر.

وقال إلكين لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس إن إسرائيل مستعدة لمواجهة أي سيناريو، ولا توجد لدينا مشكلة ردع في الموضوع السوري، وقد أثبتنا ذلك مرات عديدة.

وأضاف إلكين أن الجميع يعرف ما يمكننا أن نفعله، والأسد يعرف ما يمكننا فعله، وواضح أننا سندافع عن أنفسنا أمام كل من يجرؤ فقط على مهاجمتنا.

من جانبه، قال يدلين للإذاعة نفسها إن احتمال شن هجوم سوري ضد إسرائيل ضئيل، لكن ينبغي الاستعداد لاحتمال كهذا.

في هذه الأثناء قال مصدر حكومي أردني لوكالة «فرانس برس» إن اجتماعا ضم رؤساء هيئات الأركان لجيوش عدة دول منها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بدأ اليوم لبحث أمن المنطقة وتداعيات النزاع السوري.

وأضاف المصدر أن «عددا من قادة الجيوش توافدوا إلى المملكة وسيصدر بيان رسمي بمجرد بدء الاجتماع»، فيما لم يعط المصدر مزيدا من التفاصيل.

المفتشون الأمميون يتعرضون لإطلاق نار قبل دخول موقع الهجوم الكيماوي .. والمعارضة والنظام يتبادلان الاتهام

عواصم ـ وكالات: أعلنت الامم المتحدة أمس عن تعرض فريقها المكلف بالتحقيق في الأسلحة الكيميائية بسورية لإطلاق نار بشكل متعمد ولعدة مرات من قبل قناصة مجهولين في المنطقة العازلة.

وأكد المتحدث باسم السكرتير العام للأمم المتحدة في تصريح صحافي سلامة أفراد الفريق، مشيرا الى ان الفريق عاد سالما إلى نقطة تفتيش تابعة للقوات الحكومية بعد أن اصبحت احدى السيارات التي كان يستغلها غير صالحة للخدمة.

إلا ان مواقع المعارضة السورية قالت ان اللجنة تمكنت من الدخول في وقت لاحق، ونقلت رويترز عنهم تأكيدهم أن مفتشي الأمم المتحدة دخلوا ضاحية المعضمية جنوب غرب دمشق حيث تقول المعارضة إن عشرات قتلوا في هجوم لقوات النظام بالغاز السام الأسبوع الماضي.

وأضاف النشطاء لرويترز ان سيارات المحققين الدوليين عبرت نقطة تفتيش لضباط مخابرات من القوات الجوية السورية عند مدخل ضاحية المعضمية السنية التي تحاصرها قوات موالية للرئيس بشار الأسد.

وقد اتهمت تنسيقيات المعارضة قوات النظام باستهداف فريق المفتشين الدوليين لمنعه من دخول معضمية الشام، وقالت ان اللجنة تعرضت لإطلاق رصاص من قبل حاجز المخابرات الجوية واللجان الشعبية المتمركزة في الحي الشرقي.

في المقابل اتهم نظام الرئيس السوري بشار الأسد مقاتلي المعارضة بإطلاق النار على المفتشين.

وقال التلفزيون الرسمي السوري، نقلا عن مصدر اعلامي «تعرض اعضاء فريق الامم المتحدة المكلف بالتحقيق في استخدام السلاح الكيميائي في اثناء دخولهم منطقة المعضمية الى اطلاق نيران من قبل العصابات الإرهابية المسلحة بعد ان أمنتهم الجهات المختصة حتى الموقع الذي تسيطر عليه تلك العصابات» على حد قوله.

وقد تمكن مفتشو الامم المتحدة من دخول معضمية الشام للتحقيق في احتمال تعرضها للقصف بأسلحة كيميائية الاسبوع الماضي، والتقوا أطباء ومصابين، بحسب ما افاد ناشطون وكالة فرانس برس.

وقال ناشط قدم نفسه باسم «ابو نديم» لفرانس برس عبر سكايب «تمكن مفتشو الامم المتحدة من دخول مدينة معضمية الشام (جنوب غرب دمشق) برفقة مدنيين، وزاروا مركز الهلال الاحمر وتحادثوا الى الاطباء هناك»، مشيرا الى انهم التقوا كذلك «اشخاصا اصيبوا بآثار من الاسلحة الكيميائية واقارب لشهداء» قضوا الاربعاء الماضي.

الأسد: أميركا ستفشل في أي تدخل عسكري مثلما حدث في كل حروبها

موسكو ـ رويترز: حذر الرئيس السوري بشار الاسد واشنطن من ان اي تدخل عسكري أميركي في سورية سيفشل، ونفى ان قواته استخدمت اسلحة كيماوية.

وقال الأسد في مقابلة نشرت في صحيفة ازفستيا الروسية أجريت معه في دمشق عندما سئل عما سيحدث اذا قررت واشنطن ضرب او غزو سورية «الاخفاق ينتظر الولايات المتحدة مثلما حدث في كل الحروب السابقة التي شنتها ابتداء بفيتنام وحتى الوقت الراهن».

وحول الاتهامات باستخدام اسلحة كيماوية، ذكر الاسد ان قوات نظامه كانت قريبة من المكان الذي تقول قوات المعارضة ان قوات الاسد استخدمت فيه اسلحة كيماوية الاسبوع الماضي وانه لا يوجد خط واضح للجبهة هناك.

وقال الاسد «هل تستخدم اي دولة اسلحة كيماوية او اي اسلحة دمار شامل أخرى في مكان تتركز فيه قواتها؟ هذا يتنافى مع المنطق».

ووصف الاسد الاتهامات باستخدام اسلحة كيماوية بانها «محض هراء» و«غير موثقة» وقال ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سعت منذ فترة طويلة الى تبرير التدخل العسكري في سورية. وقالت وزارة الخارجية الروسية، إن روسيا أبدت قلقها لواشنطن من احتمال رد الولايات المتحدة عسكريا على هجوم مزعوم بالأسلحة الكيماوية وحثت على ضبط النفس.

وأضافت الوزارة في إشارة إلى محادثة هاتفية بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري أول من أمس الأحد إن موسكو حثت أيضا واشنطن على الاحجام عن السقوط فريسة «لاستفزازات».وقالت الوزارة في بيان «شدد الوزير لافروف على أن البيانات الرسمية التي صدرت من واشنطن في الأيام الأخيرة عن استعداد القوات المسلحة الأميركية للتدخل في الصراع السوري قوبلت في موسكو بقلق عميق».

مقاتلو المعارضة السورية يشنون هجوماً مضاداً لاستعادة تلكلخ

الثوار يقطعون طريق الإمداد الوحيدة لقوات النظام في حلب

صورة بثها ناشطون لمقاتلي الجيش الحر بعد دخولهم بلدة خناصر الاستراتيجية في ريف حلب

عواصم ـ وكالات: أعلنت المعارضة السورية ان ثوار الجيش الحر وباقي الكتائب المقاتلة تمكنوا من قطع طريق الإمداد الوحيدة للقوات النظامية الى محافظة حلب في شمال البلاد، بسيطرتهم أمس على بلدة خناصر الاستراتيجية شرق حلب وأن قوات النظام البرية أصبحت محاصرة في عاصمة الشمال.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان «سيطر مقاتلو الكتائب المقاتلة على بلدة خناصر الاستراتيجية، عقب اشتباكات عنيفة مع القوات النظامية استمرت منذ مساء أمس الأول»، مشيرا الى ان البلدة تقع على الطريق بين مدينة السلمية في محافظة حماة وحلب «وهي الطريق الوحيدة التي تصل منها الإمدادات العسكرية والغذائية» الى المحافظة.

وأضاف انه «بهذه السيطرة تكون القوات النظامية محاصرة بريا بمحافظة حلب»، موضحا ان المقاتلين سيطروا في الأيام الأخيرة على عدد من القرى في محافظة حلب، قبل التقدم نحو خناصر.

وقد أكدت لجان التنسيق المحلية المعارضة في بيانات متفرقة ان الجيش السوري الحر سيطر على البلدة القريبة من السفيرة بحلب الواقعة على الطريق الواصلة بين معامل الدفاع وحماة بعد عمليات نوعية نفذها في البلدة.

من جهتها، اعترفت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من نظام الرئيس بشار الأسد ان المقاتلين نجحوا في العملية، وقالت ان المعارضين «قطعوا طريق الإغاثة الوحيدة الذي يربط حلب بباقي المحافظات السورية والمعروف بطريق خناصر ـ اثريا».

وشكلت هذه الطريق المنفذ الوحيد للإمداد نحو المحافظة، اذ ان مطار حلب الدولي مقفل منذ يناير الماضي جراء المعارك في المناطق المحيطة به، كما ان طريق دمشق ـ حلب مقطوع عند مدينة معرة النعمان في محافظة ادلب التي يسيطر عليها المعارضون، اضافة الى طريق اللاذقية ـ حلب الواقع تحت نيران الجيش الحر لاسيما في ادلب.

وأشارت «الوطن» الى ان قطع الطريق أتى بعد سيطرة المقاتلين على «عدد من القرى الواقعة عليه بعدما استقدموا اكثر من ألفي مسلح منهم الكثير من غير السوريين».

كما أعلن الجيش السوري الحر عن قتله أكثر من 20 جنديا وجرح العشرات من جنود النظام السوري في عملية نوعية نفذها بالسويقة وقلعة حلب.

وفي سياق آخر، نقلت رويترز عن سكان في محافظة حمص أن مقاتلي المعارضة حاولوا أمس استعادة بلدة تلكلخ الاستراتيجية على بعد 4 كيلومترات من الحدود الشمالية للبنان. ومن شأن السيطرة عليها ان يسمح للمعارضة في ريف حمص بسد النقص في امداداتهم.

من جهة اخرى قصفت قوات النظام بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون مدينة قلعة الحصن وبساتين مدينة تدمر في محافظة حمص بحسب شبكة شام.

خلافا لذلك واصل النظام حملته الأمنية والعسكرية في مختلف أنحاء البلاد لاسيما في درعا وادلب ودمشق وريفها وحمص وحماة ودير الزور واللاذقية مستخدما القصف المدفعي والبراميل المتفجرة وعدة غارات جوية للطيران الحربي وسط انباء عن سقوط قتلى وجرحى.

وقالت شام ان القصف تجدد بالمدفعية الثقيلة على أحياء برزة وجوبر والقابون ومخيم اليرموك في دمشق، كما سقطت عدة قذائف هاون على أحياء البرامكة والمالكي والعباسيين والمزرعة وشارع الحمرا وشارع الملك فيصل والقصاع وأبو رمانة. ووقعت اشتباكات عنيفة في محيط أحياء القابون وبرزة بين الجيش الحر وقوات النظام بحسب شام التي اعلنت أن كتائب الجيش الحر قامت بتدمير رتل عسكري مليء بالذخيرة على أوتستراد السلام كان متوجها إلى الفوج 137 بمنطقة خان الشيح بريف دمشق الغربي.

تدمير رتل محمل بالذخيرة في ريف دمشق

جبهة النصرة تتبنى قتل محافظ حماة ومفتي علوي انتقاما للهجوم الكيماوي

الصورة التي تداولها ناشطو المعارضة لاحد مشايخ الطائفة العلوية قبل وبعد مقتله

عواصم ـ وكالات: قال نشطاء المعارضة السورية ان مقاتلي جبهة النصرة قاموا بإعدام احد مشايخ الطائفة العلوية الذي قبضت عليه قبل أيام في الساحل السوري معقل الطائفة وانها تبنت اغتيال محافظ حماة أنس الناعم ردا على الهجوم الذي نفذه النظام على غوطة دمشق بالسلاح الكيماوي.

وبث ناشطون صورا للشيخ بدر الدين غزال قبل وبعد اعدامه بعد اتهامه باصدار فتوى لمقاتلي الشبيحة الموالين للنظام بارتكاب مجزرة بانياس التي راح ضحيتها نساء وأطفال من الطائفة السنية.

من جهة أخرى، تبنت جبهة النصرة اغتيال محافظ حماة (وسط) الاحد الماضي، مؤكدة انها نفذت العملية انتقاما للهجوم بأسلحة كيميائية، الذي اتهمت المعارضة القوات السورية بشنه في ريف دمشق بحسب «أ.ف.پ».

واعلنت جبهة النصرة على حسابها على موقع تويتر «ضمن سلسلة غزوات العين بالعين، مقتل محافظ حماة أنس الناعم وعدد من مرافقيه على ايدي ليوث جبهة النصرة في حماة بسيارة مفخخة، ولله الحمد».

وكانت جبهة النصرة توعدت بالثأر لسكان ريف دمشق ردا على «الهجوم الكيميائي» الذي نفذته القوات النظامية، مهددة تحديدا باستهداف القرى العلوية، الطائفة التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد.

وجاء في البيان «في مستهل سلسلة غزوات العين بالعين التي اطلقها الشيخ الفاتح ابو محمد الجولاني قام مجاهدو جبهة النصرة بتصفية المدعو بدر وهيب غزال مفتي الطائفة العلوية النصيرية في مدينة اللاذقية حيث كان قد وقع في ايدي المجاهدين في وقت سابق».

وعرضت الصفحة التي نشر عليها البيان صورة افيد بأنها لبدر وهيب غزال «اثناء التحقيق معه» واخرى لجثة ألقي نصفها في حفرة، ولا يبدو الرأس او الوجه واضحا.